كلمات في « الصّحاح »
للدكتور ابراهيم السامرائي

« الصحاح » معجم من اوائل المعجمات في العربية ، وصاحبه ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (١) الذي صنفه للأستاذ ابي منصور البيشكي (٢) .

قال ياقوت : « كان الجوهري من اعاجيب الزمان ذكاء وفطنة ، واصله من بلاد الترك من فاراب ، وهو امام في علم اللغة والادب . . (٣).

ولقد نَوَّه اللغويون والادباء المتقدمون بـ « الصحاح » واشاروا الى قيمته اللغوية ومنزلته التاريخية ، وسبق الجوهري في ابتداع نظامه . وحسبك ان تعرف ما قال ابن منظور في مقدمة « اللسان » واطرائه تصنيع الجوهري في « الصحاح » الذي « قد احسن ترتيب مختصره وشهره بسهولة وَضْعه،فخفّ على الناس أمره فتناولوه،وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه » . وهو يشير الى فضائل « الصحاح » كما يفصح عن عسر المنهج وسوء الترتيب في « تهذيب » الازهري و « محكم » ابن سيده (٤) .

وكان من عناية الدارسين بـ « الصحاح » ان كثرت نسخه ، وكان من ذلك ايضا ما وصل الينا من الحواشي والتعليقات والاستدراكات

---

(١) اسماعيل بن حماد الجوهري ، ابو نصر ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ . انظر ترجمته في انباه الرواة للقفطي ١/١٩٤ ، ونزهة الالباء للانباري ص ٢٣٦ ، وبغية الوعاة للسيوطي ص ١٩٥

(٢) هو ابو منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي. انظر معجم البلدان ٦/١٥٧ (ط . السعادة)

(٣) معجم الادباء ٦ / ١٥١ « ط مرجوليوث »

(٤) مقدمة « اللسان » .

الكثيرة . ولـــو اردت ان تحصي هذه الحواشي والتعليقات والاستدراكات لكانت معجماتٍ برأسها . وبحسبك أن تدرك هـــذه العناية انك تجـــد مجـــد الدين الفيروزابادي يجعل من مـــواد منهجه الاشارة الى اوهام الجوهـــري في « الصحاح » كما بـــدا لـــه .

ولقـــد درج الجوهري في تصنيف معجمه هذا على نهـــج فريد ابتدعه ولم يسبقه اليـــه سابق ، فقد رتب الكلمات بحسب أواخرهـــا ، وأعدّها ابوابا،ثم عاد في كل باب فرتّبها بحسب اوائلهـــا فعدّها فصولا،متتبعـــا الحروف الهجائية كما رُتّبت ترتيبهـــا المشهور غير الابجدي .

قلـــت : لـــم يسبقه في هذا النظام سابق ، وهنا يحسن بـــي ان اقف وقفة خاصة على كتاب التقفية في اللغـــة » (٥) لابي بشر اليمان بن ابي اليمان البدينجي المتوفى سنة ٢٨٤هـ . وهـــذا الكتاب ضرب من معجمات المعاني الخاصة . اقـــول « الخاصة » واعني بها تلك التـــي ترمي الى غرض خاص . والغرض من « التقفيـــة » للبدينجي هو كأن المصنّف استشعر أن حاجـــة الكتبة والناظمين الى ان يكون بين أيديهـــم حشد من الكلم الذي يأتي على قافيـــة واحدة،والذي يخضع الى مـــا يشبه الوزن الواحـــد . ولم يشر المصنف الى غرضه هذا ولكني تبينتـــه من النظر الدقيق والاستقراء الوافي لمـــادة هذا المعجم الخاص .

ولنات على شيء من هذه المـــادة لنتبين هذا الغرض الذي اثبتنـــاه فنقـــول :

بـــدا المصنف بـــه « بباب الالف الممدودة » فذكر :" الأَباء"وهـــو القصب ويقـــال : رؤوس القصب ، قـــال الشاعر . . .

ثـــم ذكر « الإباء » اي الامتناع .

وتحوَّل بعد ذلك الـــى « الخباء » ثم « السِباء » ثم « الهِبَـــاء » ثم « الحِرباء » ثم « العَباء » . . . الى اشيـــاء أخرى مما ادرجه في هـــذا البـــاب .

---

(٥) من مطبوعات وزارة الاوقاف ببغداد ١٩٧٦ بتحقيق الدكتور خليل العطية

فأنت ترى أن الكلمة لا تعني المصنف الا بالقدر الذي يضمن الغرض وهو توفر القافية،وهي الهمزة ، ولا يعنيه ان يكون الكلم مرتبا من حيث أوائله على حروف المعجم،فقد تحول من الهمزة في أول « الاباء » الى الخاء في « الخِباء » ثم الهاء في « الهُباء » ثم عاد الى الحاء في « الحِرباء » ثم العين في « العَباء » ثم ...

قلت : انه لم يُعنَ عناية كافية بالابنية والصيغ لتوفر القافية التي هي غرضه ، ذلك ان « الحِرباء » ليست من وزن « أبساء » بفتح الهمزة الاولى ولا من وزن « إبساء » بكسر الهمزة الاولى مصدر « ابى » « يأبى »،وليست هي من وزن « خِباء » مثلا . وعلى هذا فقد كان الحفاظ على الابنية غير متوفر . وهذا يعني ان المهم هو الهمزة الاخيرة التي اتخذها قافية . ولا يذهبن بالقارىء الوهم في ان المصنف التزم الباء قبل الالف في هذا الضرب من الكلم ، ذلك انه ادرج في هذا الباب، أي الالف الممدودة،« النافقاء » و « الرهطاء » و « القاصعاء » و « الرجاء ».

ثم انه قصر كل التقصير في استكمال هذه المواد التي تدخل في « باب الالف الممدودة » التي ابتدأ بها كتابه . انك تفتش مثلا عن « الحِباء » بكسر الحاء و « العِداء » بكسر العين فلا تجد لهما مكانا في هذا الباب الكبير .

وانت تجد من سوء الترتيب وعبث المنهج والنظام في هذا «المعجم» الشيء الكثير . لقد شغل المصنف بغرضه وهو « التقفية » اي توفير « القافية » عن ذكر الدلالات الضرورية للكلم واستقرائها واستيفائها . لقد ذكر المصنف « الحِذاء » ووضع الى جنبه النعل،واغفل ذكر «الحِذاء» بمعنى المحاذاة مصدر « حاذى » ، وليس ذلك بعيدا عن منهجه فقد ذكر « الإباء » مصدر « ابى » « يأبى » وذَكَر « الحُداء » وهو صوت تساق به الابل ، فلم لم يذكر « الغَناء » و « البقاء » و « السنساء » وهي مصادر كلها .

لـــم يشر المحقق الدكتور خليل العطيه الى شيء من هذه المآخذ . ولو انك عمدت الى ان تحصي ما فات المصنـــف من الكلم الممدود لاتيت على شيء كثير تستدركه عليـــه .

ولا تستطيع أن تتبنى شيئا يشبه المنهج قد اتبعـــه المصنف، او انـــه جمع مادته في شيء يشبه الجزازات، بـــل انك لتذهب الى ان تقطع انـــه يكتب ما يعن لـــه ويخطر في ذاكرته ، فقد يذكـــر الشيء ولا يذهب الى نظيره ؛ انـــه يذكر « الشَّجْراء » وكان عليه مثلا ان يجمع الى ذلـــك الطرفاء والحلفاء والقصباء وغيرهـــا، وذلك احفل بالنظام واقرب الـــى التصنيف المنهجي . لم يكن شيء من ذلك، فاذا ذكـــر « العَجْزاء » وقال: المـــراة الوافرة العجيزة، فـــلا يدعوه ذلك الى ان يأتي على « الحسناء » و « العوراء » و « الرعناء » و « النجلاء » وسائر المحاسن والعيـــوب والصفات التي تتصل بـــ « خَلق المـــراة » .

ولا اريـــد ان اعرض لمـــا رافق التحقيق من مآخذ فقد استوفيتها في مبحث نشرته منذ سنـــوات .

ولا يكترث المصنف ان يأتي هذا الكلم الممـــدود مختلفا في ابنيتـــه فقد رايت انـــه يأتي بالاسم كما يأتي بالمصدر ويأتي بالمفرد كما يأتـــي بالجمع ويأتي بالمذكر كما يأتي بالمؤنث . انـــه يشترط الف المـــد والهمزة في الآخر ، وقد يحيل المقصور الى الممـــدود ولـــو كان ذلك على قلة مـــن الاستعمال ليخضعه الى هـــذا « الباب » .

لقـــد اتى بـــ « شُهَداء » و « شُعَراء » و « أُمَراء » وهي جموع كما اتى بـــ « رِداء » و « حِذاء » و « رُشاء » وهي اسمـــاء . واتى بـــ « حِرباء » و « نافقاء » و « شجْراء » وهـــي مؤنثات كما اتى بكثير غيرها من المؤنث والمذكر على حـــد سواء .

ولـــم يكترث بالحروف الاوائل ولم يكن لهـــا اي اعتبار .

وقد قلت : انـــه ربما راعى شيئا يشبه البنـــاء والصيغة الواحدة

فهو مثلا في بنـاء « فَعَل » يأتي بـ « الخَبَب » و « النَدَب » و « الغَبَب » و « السَبَب » . وهو الى هذا الحـد ملتزم بالبناء ، ولكنـه يأتي في هذه « القافية » بـ « الطِبَب » بكسر الطاء بمعنى الطرائق ، و « الكُتَب » بضم الكاف جمـع كتبة بالضم ايضا وهي تعني ثلثي القدح من الشراب .

ولا نظنّن أن المصنف يجمـع في كل باب كل الكلم الذي اخضعـه للصيغة والوزن كمـا ادعى وزعم، فقد افلت منه قـدر عظيم، الى جانب سوء طريقته في التأليف والتصنيـف .

وبعـد كل هذا فقد ظفر بالمخطوطة الاستاذ الجليل حمـد الجاسر في خزانة ايا صوفيا باستنبول، واشار الى ذلك في مجلـة « العرب » (٦) وقد كتب مقالة يشير فيها الى سبق (البدينجي) في صناعة المعجـم في نظام القوافي، واشار الى ان الجوهري لم يكن البادىء في « نظامـه » هـذا . وقد اعجب بالراي والمقالة الاستاذ خليل العطيه وبدا لـه ان يدرس المصنف وكتاب « التقفية » متخـذا ذلك رسالة للدكتوراه، فكان لـه ما اراده .

ومـن المؤسف ان الدارسين العرب، بل قـل المشارقة عامة ، حين يتصدّون للكتابة في موضوع تذهب بهـم الحماسة الايجابية للموضوع اي مذهب، فيتعصبون بـل يضيقون بالعلم فتفسد النتيجة . اقـول اذا اراد احدهم ان يكتب عن فلان او فلان مـن الشعراء والادباء وسائـر اصحاب العلوم والفنون ، يأخذه شيء مـن هوى ليس من العلم، فيحبّ الرجل ويجعله اعلـم الناس ، ثم يذهب بـه هذا الاندفاع الى شيء من العبث فيفسر من آرائـه تفسيرا يبتعد عن العلم ليقول لنـا ان صاحبه قـد ادرك النهاية في العلم، وانـه كيت وكيت .

ان شيئا من هذا قد اخذ بـه الدكتور العطية فحسب ان البدينجي كان « رائدا » كما يقال في هذه الايام ، وانـه سابق لاسماعيل بن حماد

---

(٦) مجلة العرب ، ٧ ، (١٩٦٧) ، ص ٥٧٧ ـ ٥٨٨ .

الجوهري وليس « الصحاح » الا تقليدا للتقفية في المنهج والنظام . ولقد رأينا أن التقفية لا تتصل بأي نظام وأي منهج ، وان صاحب « الصحاح » قد رسم المنهج واضحا،وانه عني بالاواخر عنايته بالاوائل من اصوات العربية . ولو أن شيئا مما خيل للأستاذ الجاسر وللدكتور العطية قد كان ، لصرح بذلك المتقدمون ممن عاصروا الجوهري وممن اتوا بعده ، ولم يصل الينا شيء من ذلك .

انتهى الكلام على « التقفية » وعن صلته المتوهَّمة بـ « الصحاح » . ولنعد الى « صحاح » الجوهري فأقول :

لقد شُغل الباحثين هذا المعجم طوال عصور عدة،كما أُثبتُّ في اول هذه المقالة ، ولم تقتصر العناية على اولئك العلماء في العصور المتعاقبة . لقد كان اهل عصرنا هذا من المعنيين بـ « الصحاح » عناية المتقدمين به . وما اظن احدا يجهل قدر العناية الوافية التي أولاها الاستاذ احمد عبد الغفور عطار لهذا المعجم (٧) فقد افرد جزءا برمته لدراسة الكتاب دراسة وافية جاء فيها بفوائد جمة . ثم طلع علينا الاستاذان نديم المرعشلي واسامه المرعشلي بكتاب جديد وسم بـ « الصحاح في اللغة والعلوم » . وقد أثبتا تحت هذا الاسم :

« تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية » .

والكتاب في جزأين كبيرين مع رسوم وايضاحات وافية (٨) .

ولنبدأ بالكلام على هذا « الصحاح المجدَّد » لنرى أين الجدّة بل التجديد . كأن ديباجة « الصحاح » قد رثّت فحلا للمرعشليَّيْن أن يجدّداها ، فماذا صنعا ؟

---

(٧) الجزء الاول من « الصحاح » وهو مقدمة المحقق وتقع في ٢١٢

(٨) الصحاح . دار الحضارة العربية ـ بيروت ، بتقديم الشيخ عبد الله العلايلي .

ان هـذا المعجم الجديد ليس فيه من « صحاح » الجوهري غير الاسم؛فقد عمد المصنّفان المرهشليان الى مواد مختارة من هذا المعجم،وهي هي في المعجمات الاخرى مع كثير من الايجاز والحذف ، ثم اضافا اليها ما هو شيء من مواد عصرنا هذا من المصطلح العلمي،ممّا اجتهدت فيه مجامع اللغة العربية .

نموذج (١)

ابد :

الابد : الدهر . وابَدَت البهيمة تأبُدُ أبودًا:توحشت .

والاوابد : الوحوش .

والاوابد : الشوارد من القوافي ، قال الفرزدق :

لن تدركوا كرمي بلؤم ابيكمُ وأوابدي بتنخُّل الاشعار

ثم عقبا على هذا المرور الخاطف بهذه المادة الكبيرة التي وردت في « الصحاح » بلـه « اللسان » باضافة لمادة معاصرة هي : ان الابد (EON) وهو اطول مرحلة من مراحل الزمن الجيولوجي، لا يقلّ مداها عن مئات من ملايين السنين ...

نموذج (٢)

أبر :

أبر النخل ، ونخلة مؤبَّرة . والأبّار : صانع الإبر .

ثم ماذا ؟

الابرة المغناطيسية ...

وهكذا جرى المصنفان في سائر المواد التي اختاراها واختصراها وأوجزاها على طريقتهما،مع اضافة ما يتّصل بهذه المواد مما جاءت به الحياة المعاصرة من المصطلح العلمي والفني .

فهل وفيا بحاجة أهل العلوم من المصطلح الجديد ؟ هذا ما قصّرا فيه أشد التقصير .

واذا كان هذا « الصحاح المجدّد » ليس من « صحاح » الجوهري في شيء، لأنه اختصار بل مسخ لا يفي بغرض الدراسة التاريخية ، فهل لنا أن ندعوه بـ « الصحاح » ونقيّد به « العلامة » الجوهري ؟ انه ليس من « الصحاح » وليس شيئا جديدا مستوفيا للحاجات الجديدة المعاصرة . ان الذي فيه من المصطلح العلمي لا يفي بحاجة الدارس الجديد في العلوم والتكنولوجيا . انتهى الكلام على مادة هذا « الصحاح المجدّد » .

ولنعد الى تقديم « العلامة » الشيخ عبد الله العلايلي، ثم نعقب ذلك بالكلام على مقدمة المصنفين اسامه ونديم المرعشليّين .

لقد نوّه الشيخ عبد الله العلايلي بصنيع المصنّفَين وفضّلهما واتقان عملهما فقال :

" بعضه احياء وبعضه تجديد ، وجاء عن يد مصنفه متكاملا هذا التكامل ...

وحاجة اللغة الى مثله يوما لم تكن بأكثر منها اليوم ... "

ثم عرض الشيخ العلايلي في تقديمه الى اهمية اللغة ومنزلتها من التصنيف الاجتماعي فقال : « انها مؤسسة مرتبطة ارتباطا مباشرا بنشاط الانسان، تتحرك بقانون الغاية والسببية ، فاذا غلبت بقانون السببية الصرف ، واخضعت له في قسر وعنف، مثلما فعل قدامى اللغويين، تنعزل رأسا وتنقلب الى « بناء فوقي » منقطع ، واذ ذاك تحدث الهوة بينها وبين الجماعة » .

وينتهي هذا التقديم بين المعرفة اللغوية والاشادة بجهد المحققين .

ولا بـد لـي من الوقوف على هذا « التقديم » فأقف على لغـة الشيخ العلايلي واستعمالاته الخاصـة .

جـاء في التقديم :

١ ــ ... هـذا شأن اللغة،ايـة لغـة ...

اقـول : ليس هذا من اساليب العربية الفصيحـة؛ذلـك ان « اللغـة » معرفة،فلا يمكن ان يبدل منها او توصف بنكرة . وهذا من زحف اللغـة الاجنبية واساليبها على العربية .

٢ ــ قـال الشيخ العلايلي : « فهي عند نفـر لغـة شائخة مزوفة الطاقة والمائيـة » . .

اقـول : ليس في العربية بنـاء « فاعل » من الفعل « شـاخ » بل يصار الى « فعل » ساكن العين وهـو « شيخ »،ولكن حـلا للشيخ العلايلي ان يشتق ويقيس اعتمـادا على القياس المشهور،وكانـه يملك هذا الحق فيخرج بشيء يحسبه جديـدا،والعربية تقبل الكثير من مظاهر الجـدّة .

ثـم ما معنى « المائية » هـذه ؟

٣ ــ وقـال : وهي عند آخـر جاءت والصعوبة على موعـد ...

اقـول : والفصيح المليح ان يقال : جاءت هي والصعوبة على موعد.

٤ ــ وقـال :

فـاذا غُلبت بقانون السببية ... تنعـزل ...

اقـول : ولم لم يقل : انعزلت ؟

٥ ــ وقـال :

في صراع اتخـذ اشكالا عديدة .

اقـول : ولا تعني كلمة « عديـد » الكثير وانما تعني العـدد ؛ قـال السموأل :

تَعيّرنا انّـا قليل عديدنـا فقلتُ لهـا ان الكرام قليـلُ

وهـذا من استعمال العامـة في عصرنا .

٦ ــ وقـال :

وبعد هـذا التعميم ...

اقـول : وقد صاغ اهل عصرنا « التعميـم » نظير « التخصيص » .

وليس « عَمَّـم » نظير « خَصَّص »، بـل ان التعميم « شيء يتّصل بالعِمَّة والعمامة ؛ والفصيح « الإعمـام » .

ثـم نأتي الى المقدمة التي حرَّرهـا المصنفـان .

قـالا :

١ ــ واللغـة ابدا ــ كعامل للفكر ــ .

اقـول : ان استعمال الكاف في هـذا الاسلوب ليس من العربية ، وليست كاف التشبيه، وانما هي مقابل لـ (Comme) الفرنسية او (as) الانكليزيـة .

٢ ــ وقـالا :

تلـك الوشيجة الحية في العلاقة الجدلية ما بين البنيـة التحتية .. بالبنيـة الفوقيـة ...

اقـول : لم يعرف المصنفان دلالة « وشيجـة » فوصفاها بـ « حيّـة » في العلاقة الجدلية .

فمـا الوشيجة ؟ ومـا العلاقة ...

ثـم نسيا ان يكررا « بين » لِيَسْتَوي بنـاء الجملة ويتضح المعنى المقصـود .

٣ ــ فقــد عرفت « لغتنــا » الامتداد والانتشار تشعُّعاً فتمرْكُــزا .

اقــول : وهل جاز للمرعشليين أن يشتقا كمــا يشاءان فيأتيا بـــ « تشعمــا » ؟

٤ ــ وقــالا :

والاروع من ذلــك .

اقــول : والشداة يعرفون أن الفصيح : « واروع من ذلــك » . . .

٥ ــ وقــالا :

والعربيــة،ككل اللغات الحية،لغــة منفتحة على الحياة .

اقــول : ووصف اللغة بـــ « منفتحة على الحياة » ليس مـــن العربية بل هــو اسلوب مترجم ، الــم تكن من الفرنسية

Elle S'ouvre Sur

وليس من حاجة أن انبّــه على استعمال « الكاف » التي لا تفيــد تشبيها ، وهي في حقيقة الامــر دخيلة اعجمية كمــا اشرت حين عرضت في « تقديــم » العلايلي ؛ ذلك انها تكررت مرات عــدّة .

٦ ــ وقــالا :

« وحتى اذا نعى عليهــا المهيضو الجناح ، الضيقو الافــق انَّ عودها لا نسغ فيــه أو حياة،رافعين لــواء الاعجمية او مِــزَق خِرَق العامية،عرف الأُصلاء كيــف يتحركون للمنافحة عنهــا » .

انتهــى كلامهما غير الفصيح المليــح .

اقــول : ليتهما كانا من « الاصلاء » الذيــن عرفوا كيف يتحركون للمنافحة عن اللغــة .

هــل كان قولهما : « المهيضو الجناح » و « الضيقو الافــق » من « الاصالة »؟الــم يعرفا ما الاضافة بنوعيها:المعنوية واللفظيــة، وشداة الدارسين في النحــو يدركون ما وقعا فيه .

ثـم لا ادري اي تركيب هـذا يسمح بقولهما : « وحتـى ... » .

٧ ــ وقـالا :

« وبدهـي ان العمل المعجمي يتصدى ... » .

اقـول : وقع المصنفان في لغـة الناس ومساوئها وما عرفـا ان الصحيح الفصيح هـو : « وبديهي » ، وذلك لان النسبة الـى « فعيلة » غير عَلَـم وغير اسم مشهور تبقى فيه اليـاء ، فقد قال العرب : عبد الله بـن محمد البجلي والنسبة الى « بُجيلـة » عَلَمًـا لقبيلة معروفة . وفلان بن فلان الحنفي ، والنسبـة الـى « حنيفـة » ، قبيلة معروفة . وقالوا المذهب الحنفـي ، والنسبة الى ابـي حنيفة النعمان . وقالوا : السُّوَر المدنية والنسبة الـى مدينة الرسول ــ صلى اللـه عليه وسلم ــ .

ولا يصـح ان نقول : ومن الطبعي والبدهي وغير ذلك ، والصواب : الطبيعـي والبديهـي .

٨ ــ وقـالا :

« واستمرّت عملية جمـع مفردات اللغة في العديد من المؤلفـات المتفرقـة ... » .

اقـول : لقد اشرنا الى أن « العديد » يعني « العدد » ، كما ورد هـذا الخطأ في « تقديم » العلايلي .

٩ ــ وقـالا :

« والخليل ، فضلا عن كونه لغويا عَلَمًـا ، فهو موسيقيّ فـذ ... » .
اقـول : وهل كان المصنفان من « الاصلاء » الذيـن « ينافحون » « عن اللغة » في استعمالهم هـذا النظام الاعجمي في الجملـة العربية ، وفي الكلام على الخليـل ؟

قـــالا : « والخليل » وهو مسند اليه، فاين المسنـــد ؟

ثـــم الا يكون من التطاول على المصطلح العلمـــي ان يوصف الخليل بـــ « الموسيقيّ » .

انـــي اعرف ان الذين ترجموا للخليل قد ذكروا انـــه صنّف كتاب « النغم الكبير » وكتـــاب « النغم الصغير »؛ فهل يكون هـــذا مسوّغا وصفه بـــ الموسيقيّ ؟

١٠ ـــ وقـــالا :

« وهكـــذا ابتدا بالعين من الحروف الصماء » .

لا ادري مـــا الحروف الصماء، ولـــم توصف الحروف « الاصوات » بالصمم في مصطلح اهـــل الاصوات، قدمـــاء ومحدثين .

ثـــم فاتهما ان يقولا : الصُّم، لان التصحيح هـــو الوصـــف بـــ « فُعْل » جمع افعل او فعلاء .

لعلهما ارادا « الصتم »، و « الصتم » من الاصوات هي غير الحلقية . وقـــال الجوهري في الصحاح : انها عـــد الذلقية .

١١ ـــ وقـــالا :

« ومنـــذ ان احتك العرب بدنيـــا الغرب ... نتيجة حملـــة نابليون على مصر واستقلال الجبـــل اللبناني ... وافتتاح الكليـــة الاميركية ... ووفود الارساليات ... والتي كثيرا مـــا تمركزت بمدارس ... والثقافة العربية في لقاح مستمر بالثقافات الغربية » .

اقـــول : جـــاء الجواب لجملة الظرف « منـــذ » بعد اربعة اسطر؛ فهل هذا من الاصالة والدفاع عن العربيـــة ؟!

انتهـــى الكلام على « صحاح » المصنِّفَين اسامه ونديم المرعشليين .

اقـــول :

من الخير ان نصنع معجما جديدا يتخذ أنماطا عِدّة،فهو :

١ ــ معجم تاريخي يؤرخ الكلمة العربية وتطوّرها طوال العصور .

٢ ــ معجم حديث تثبت فيه الكلمة العربية في العربية المعاصرة .

٣ ــ معجم مدرسي لفائدة الدارسين بحسب درجاتهم .

٤ ــ معجمات عدة للمصطلحات .

ومن الخير ايضا ان نترك « الصحاح » للجوهري وان نشرع ببناء جديد .

د . ابراهيم السامرائي